

نور الهدى: الصف الثامن - الفصل الأول - للشاعر / خالد الفرج

المقصود بالعنوان - الرسول الكريم- هو نور الهدایة

بمحمدٍ صلوا عليه وسلموا قد أشرقَ الكونُ البهيمُ المظلمُ

الشرح: قد أشرقَ الكونُ البهيمُ المظلمُ بِمُحَمَّدٍ - صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَلَيْهِ، أشَرَّقَ الدُّنْيَا لِبِدايَةِ عَهْدٍ جَدِيدٍ مِّنَ الإِيمانِ بَعْدَ ظُلْمِ الشَّرِكَ.

لَيلٌ عَلَيْهِ الشَّرِكُ مَذَّ رُوَاقةٌ فَهُوَتْ بِهِ شَهَبٌ وَخَرَّتْ أَنْجُمٌ

الشرح: فَقَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نُشِرَ الشَّرِكُ (الَّذِي هُوَ ضَدُّ التَّوْحِيدِ) ظَلَامَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَبِسَبِّبِ هَذَا الشَّرِكِ سَقْطَ كُلِّ مَا يَنْبَغِي.

هِيَ كَالنَّثَارِ مِنَ الْمَلَائِكِ لِلْوَرَى فَرَحًا بِهِ وَكُلَّ عَاتِ تَرْجُمٌ

الشرح: النَّثَارُ: انتشار.

لِيَلَةِ مَوْلَدِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- انتَشَرَتِ الْمَلَائِكَةُ؛ فَرَحًا بِمَوْلَدِهِ، وَاسْتَبْشَارًا بِعُودَةِ النُّورِ لِلْدُّنْيَا، بَلْ وَرَجَمَتِ الْمُتَكَبِّرِينَ بِالْحَجَارَةِ.

وَتَقْدِمَتِهِ مِنَ الْخَوَارِقِ جَملَةٌ شَدَّهُ الْقُسُوسُ لَهَا وَحَارَ الْقِيمُ

الشرح: سَبَقَتِ مَوْلَادِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحَدَاثٌ خَارِقَةٌ تَعْجَبَ لَهَا **الْقُسُوسُ** (رؤساءُ الْتَّصَارِي فِي الدِّينِ، وَهِيَ جَمْعُ قَسٍّ) **وَحَارَ الْقِيمُ**: وَتَحِيرَ السَّاسَةُ الَّذِينَ يَدِيرُونَ أُمُورَ النَّاسِ أَوْ الْقَائِمُونَ عَلَى إِدَارَةِ شُؤُونِ النَّاسِ.

نُورُ الْهَدِى كَالصَّبَحِ لَاحَ فَأَخْمَدَتِ نَارُ الْمَجُوسِ وَلَمْ تَعْدْ تَنْتَزِرْمُ

الشرح: مَوْلُدُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ كَمُولِدِ الصَّبَحِ، وَبِمَوْلَادِهِ انْطَفَأَتِ نَارُ الْمَجُوسِ الَّتِي كَانُوا يَقْدِسُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا.

وَتَهَاوَتِ الأَصْنَامُ مِنْ عَلَيْائِهَا كَادَتْ لِفَرْطِ سُقُوطِهَا تَتْحَطِمُ

الشرح: وَمِنْ بَشَائِرِ نَبُوَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَسَاقُطُ الأَصْنَامِ الَّتِي كَادَتْ تَتَكَسَّرُ مِنْ شَدَّةِ هَذَا السُّقُوطِ.



ولدتُه آمنةً أغراً أبلجاً

بشرًا بناموس النبوة يختم

الشرح: ولدته -صلى الله عليه وسلم- السيدة آمنة (أغراً أبلجاً) أي: منير الوجهِ جميلَ المُحيَا يدخلُ السرورَ على النفس عند رؤيتها، وعليه ختم النبوة.

تجلَّى إِذَا مَا شامها المتوسمُ

وعلَيهِ مِن سِيمَا الْكَمالِ مُخَائِلُ

الشرح: تظاهر عليه -صلى الله عليه وسلم- علاماتُ الكمالِ والجمالِ للمتأملِ.

خُلُقاً وَخَلْقاً ذَا لَذَاكَ مُتَمِّمُ

مُتَمِّزٌ جَمْعَ الْفَضَائِلِ كَلَّاهَا

الشرح: تجمعت فيه -صلى الله عليه وسلم- صفاتُ الكمال في الشكل والخلق.

قد سادَ فِيهَا كَاهِنٌ وَمَنْجُونٌ

بُعْثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فِي فَتْرَةٍ

الشرح: بعث النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في فترَةٍ كانت تنتشرُ فيها الخرافاتُ.

قد جاءَهُ مِنْهُ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ

وَمُحَمَّدٌ هُوَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

الشرح: محمد -صلى الله عليه وسلم- هو عبدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أُوحى إِلَيْهِ الْقُرْآنُ الْمُحْكَمُ الذي لا عيبُ فيه ولا نقص.

لَنْ يَأْتِنَّ بِمِثْلِهِ مُتَكَلِّمٌ

هَذَا كِتَابُ اللَّهِ فِي إِعْجَازِهِ

الشرح: كتابُ اللهِ معجزٌ، لا يستطيعُ أحدٌ أن يأتي بكلامٍ مِثْلِهِ في الفصاحةِ والبلاغةِ

والتأثير في العقل والقلب والروح.

تحليل النص: صالح أمين.

